ولا أنت ياصاحب الجلالة تستطيع اعادة الامامة

يؤخذ من الانباء الواردة من حرض أن ممثلي الملكيين ومعهم من يسمون أنفسهم بالحايدين ومن ورائهم جميعاً المملكة السعودية يصرون على الغاء النظام الجمهوري في اليمن أثناء فترة الانتقال . الأمر الذي يجد مقاومة عنيفة من ممثلي الجمهوريين وخاصة العناصر الثورية التي شاركت في تفجير ثورة ٢٦ سبتمبر.. ومن ورائهم حكومة الفريق العمري وجماهير الشعب اليمني وجميع قوى التحرر والتقدم في العالم العربي وكل العالم .

وقد بلغ الضغط السعودي ذروته بالرسالة التي بعث بها الملك فيصل يوم أمس الأول الى المؤتمرين يبلغهم فيها أنه ليس من حقهم أو من حق مصر تحديد مستقبل الحكم في اليمن .. وتناسى جلالته أن الشعب اليمني قرر مصيره يوم ٢٦ سبتمبر واختار النظام الجمهوري . كما تناسى أنه لا هو ولا الملكيون يستطيعون أن يعيدوا النظام الامامي المباد ثانية الى اليمن .

ومن جهة أخرى تفيد الأنباء ان الأستعمار الأنجلو — امريكي يسعى عن طريق بعض العناصر الموالية للغرب لتوجيه مؤتمر حرض وجهة تخدم الأستعمار والرجعية ولكن الشعب سيكون لكل المؤامرات بالمرصاد .

REG. No 66 AT G. P. O. ADEN

الأمل

AL-AMAL

العدد ٢٧ * الأحد ٥ ديسمبر ٦٥ = ١٢ شعبان ٨٥ * الثمن ٢٥ فلساً

مظاهرة نسائية امام سجن المنصورة

كتبت مندوبة الأمل تقول:

تظاهرت أمهات المعتقلين يوم الأربعاء الماضي أمام سجن المنصورة احتجاجاً على عدم السماح لهن بمقابلة أبنائهن بدون حواجز أو رقباء .

وقد بدأت الأمهات في التجمع أمام السجن حوالى الساعة السادسة صباحاً وكن يهتفن بسقوط الاستعمار . وقد فشلت كل محاولات البوليس المدني لأبعادهن عن السجن .

وبعد نحو ساعتين حضرت قوة من الجنود لتدخل سجن المنصورة ووجهت الأوامر إلى الأمهات للانصراف ولكهن أصررن على البقاء واشتبكن معهم واستعملت الأمهات الحجارة في الاشتباك لقذف الجنود . ثم خرج أحد المترجمين في السجن وبيده حبل ومر بالسيارة فهجمت عليه الأمهات واضطر للفرار .

وبعد ذلك كانت الأمهات يشتبكن مع أية سيارة تحمل جنوداً حتى الساعة السابعة مساء عندما انصرفت الأمهات وهن يؤكدن أنهن سيواصلن عملهن حتى تتحقق الحرية لأبنائهن .

النقابات الست تؤكد نبذها للقاضي والاصنج

صرح ناطق باسم النقابات الست حول اعلان السيد علي حسين القاضي في صحيفته عن عزمه على السفر الى تعز لتمثيل المؤتمر العمالي فيما يسمى بمؤتمر القوى الوطنية فقال :

« ان الأوساط العمالية قد قابلت هذا النبأ بمنتهى السخرية والازدراء . إذ أن هذا الشخص وغيره من أعضاء المجلس التنفيذي السابق للمؤتمر لم يعد لهم الحق في التحدث باسم المؤتمر العمالي ، ومن بينهم أيضاً عبدالله الأصنج الأمين العام السابق للمؤتمر » .

وأضاف الناطق قائلاً : « ولأننا قد أعلنا ذلك على الملأ في برقيتنا التي أرسلنا بها الى الاتحاد الدولي للعمال العرب والى الفريق حسن العمري رئيس الجمهورية اليمنية بالنيابة ورئيس وزرائها فلا يمكن لأي جهة أن تطعن الحركة العمالية من الخلف بقبول مثل هؤلاء المنبوذين الذين لا يمثلون الا أنفسهم »

عمال البترول مع عمال كالتكس حتى النصر

أدلى السيد محمود عشيش الأمين العام للنقابة العامة لعمال البترول بتصريح لصيفة الأمل حول الوضع الراهن بين الفرع وشركة كالتكس قال فيه :

« ان العمال ينفذون سياسة « عدم التعاون » و « العمل البطئ » بدقة وتصميم فائقين . ولن يتأخر مجلس الفرع عن خطوات أشد عنفاً اذا ما أصرت الشركة على موقفها الذي يتنافى وأبسط قواعد الأخلاق والعلاقات الصناعية .

كما أن هناك مطالب أخرى للعمال بالأضافة إلى عودة العمال المفصولين ولن يعود الموقف الى طبيعته حتى تتحقق تلك المطالب كاملة غير منقوصة .

وعمال البترول يضعون امكانياتهم الضخمة وراء عمال فرع كالتكس ولن يترددوا عن تعميم سياسة « عدم التعاون » و « العمل البطئ » في جميع الشركات البترولية حتى يتحقق النصر لعمال كالتكس الأبطال » .

نقمة

تزداد النقمة والسخط في الوسط النقابي في حضرموت على بعض الحزبيين الانتهازيين الذين يحاولون فرض أنفسهم على نقابة عمال التاكسي . ويقف عمال هذه النقابة وجميع النقابات الأخرى ضد هذه المحاولات التي سنكشف عنها بالتفصيل في العدد القادم .

عمال اليمن يحمون الجمهورية بالدماء

أعلن السيد محمد اسماعيل سعيد مساعد الأمين العام لاتحاد عمال اليمن بأن نقابات العمال اليمنية تقف في طليعة الشعب اليمني في معركته من أجل حماية ثورته وجمهوريته .

وكان السيد محمد اسماعيل يتحدث الى صحيفة الأمل عند وجوده في عدن قبل أيام قادماً من تعز وقال : ان للاتحاد العام لعمال اليمن ممثلين في الأمانة العامة للتنظيم الشعبي للقوى الوطنية الذي يضم جميع فئات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وطلبة وتجار ومشائخ أحرار ويقوم التنظيم الشعبي في المرحلة الحاضرة بتعبئة الجماهير الشعبية واعدادها لمواجهة المعركة الحاسمة ، معركة الحفاظ على النظام الجمهوري كمكسب أساسي من مكاسب الشعب اليمني الذي ضحى من أجله بالكثير من أبنائه .

وقد توجه الى حرض يوم الأحد الماضي وفد يمثل التنظيم الشعبي ليضعوا رأي الشعب بصراحة أمام المؤتمرين ، ومن ضمنهم ممثل الحركة العمالية في اليمن الشمالي » .

هذا وننشر في الأسبوع القادم الحديث الصافي الذي أجرته صحيفة الأمل مع القائد النقابي اليمني .

لماذا تأجلت انتخابات دثينة للمرة الثالثة

دثينه — من مراسل « الأمل »

تأجل موعد اجراء الانتخابات في دثينه للمرة الثالثة . ويرجع ذلك إلى امتناع الغالبية الساحقة من أبناء دثينه عن تسجيل أنفسهم .

وتحاول السلطات الآن تقديم كافة المغريات لبعض الناس من أجل أن يرشحوا أنفسهم ويسجلوا من يستطيعون التأثير عليهم . ومن هذه المغريات استعداد السلطات لاعفائهم من رسوم الترشيح وقضاء بعض الحاجات الشخصية لهم .

غير أن هذه المحاولة الجديدة قد فشلت هي الأخرى .. اذ لم يستطع أولئك البعض التأثير حتى على اقاربهم . وان كان يقال أنهم من أجل أن لا يضيعوا الفرصة الذهبية فأنهم قد لجأوا الى تسجيل أطفال دون السن القانونية .

هذا وقد فهم الآن أن الجنود من أبناء دثينه الموجودين في معسكرات خارج الولاية قد جرى الاتصال بهم من أجل تسجيل أسمائهم في قوائم الانتخابات ولكنهم امتنعوا عن قبول ذلك تضامناً مع المقاطعة الشعبية في ولايتهم

مذكرة

بعثت النقابات الست بمذكرة تفصيلية الى الاتحاد الدولي للعمال العرب تحتوي على الاسباب الجوهرية والدستورية التي أدت إلى سحب الثقة من القاضي والأصنج وزمرتهما . والمعروف أن النقابات الست سبق أن بعثت ببرقية الى الأمين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب تبلغه فيها سحب الثقة من المجلس التنفيذي غير الشرعي للمؤتمر العمالي .

اضراب ناجح

صرح السيد علي ماطر رئيس نقابة عمال القوات المسلحة ، لصحيفة الأمل ؛ ان الاضراب الذي قام به العمال يوم الأربعاء الماضي تدعيماً لمطالبهم المعلقة كان ناجحاً . وأضاف أنه اذا أصر الجيش على تجاهل مطالب العمال فان العمال قد يضطرون الى اتخاذ خطوات أخرى رادعة .

هذا وكانت النقابات الست قد أصدرت بياناً تؤيد فيه موقف عمال الجيش .

نادر باذيب

رزق الأخ علي عبد الرزاق باذيب مولوداً أسماه « نادر » فتهانينا القلبية من الأعماق للزميل علي وتمنياتنا الخالصة لنادر بطول العمر والمستقبل الزاهر . وألف مبروك .

اللهم لا شماتة !

أجريت يوم الأحد الماضى الانتخابات العامة لنقابة عمال البنوك ، وقد أسفرت النتيجة عن انتخاب نفس لأشخاص الذين كان مراقب « الأمل » العمالى قد توقع نجاحهم في العدد الماضى .

وهم :

الطيطي : رئيساً ، العايسة نائباً للرئيس ، السلفى : أميناً عاماً ، الفضلي : نائباً للامين العام ، البامدهف : أميناً للمال ، الرياشى : مساعداً لأمين المال ، جعفر حسن علي : مراقباً عاماً .

وكان السيد القاضى قد حاول فرض نفسه مشرفاً على الانتخابات تارة وتأجيل الانتخابات تارة أخرى ، ولكنه قوبل بالهزء والسخرية والمطالبة بطرده من دار العمال .. ولولا أن سارع أحد ضباط البوليس لانقاذه من بين أيدى العمال لكان المسكين قد وجد نفسه خارج سور المؤتمر العمالى .

بكاء المريب يقول خذونى

زعم « العاصور البعثي » أن ردودنا عليه تضمنت معلومات تستفيد منها المخابرات البريطانية.

ـ أشـــت ـــا ـــت ـ

والملاحظ أن عقدة الشعور بالذنب هي التى تجعل « الجماعة » يكثرون من ذكر المخابرات البريطانية فى محاولة للتبرؤ منها والايحاء بأنها ليست فى صفهم ولكن فى صف الآخرين .. رغم أن كل الوقائع سواء على الصعيد المحلى أو العربى لاتترك مجالاً للشك فى أى صف تقف المخابرات البريطانية .

فليقل هؤلاء بصدق أن المعلومات التى نشرناها قد أزعجتهم لأنها تكشفهم عند الشعب وليس عند المخابرات .

هذا وقد قال البعثيون في صحيفه « العمال » أن الرد علينا « سيكون حازماً وبدون رحمة » .

ترى كيف سيكون هذا الرد الذى « بدون رحمة » ؟ .

هل يقصدون أنهم سيتبعون معنا أسلوب « الحرس البعثي » فى العراق وسوريا تجاه خصومهم . . أسلوب « التصفية الجسدية » و « اسحقوهم حتى العظام » ؟ ربما ... فأن « العاصور » قد تدرب على ذلك ولعله لايريد أن يذهب « علمه !! » سدى .

ومع ذلك نقول لهم :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً
أبشر بطول سلامة يامربع

المتعوس .. وخائب الرجاء

بدأ أحد الصحفيين يرفع البرقع ويعلن تأييده علناً للعناصر المنبوذة فى المؤتمر العمالي .

ونحن لايسعنا إلا أن نهنىء كلا من الطرفين بالطرف الآخر على هذا اللقاء الطبيعى فقد « انضم المتعوس الى خائب الرجاء » !

على نفسها تجنى براقش

يبدو أننا قد اتكأنا على موطن الحساسية لدى بعض الناس عندما تحدثنا فى افتتاحية العدد الماضى عن مؤتمر حرض والحاقدين على ثورة ٢٦ سبتمبر وعلى الجمهورية العربية المتحدة .. وحيثما قلنا أن الحاقدين هم خليط من البعثيين ودعاة الأحزاب التقليدية .

ذلك أن أحد دعاة الأحزاب قد طلع علينا بتشنجات تثير الاشفاق عليه أكثر من أى شىء

(البقية فى ص ٨)

« البوليس يدخل دار العمال لأول مرة »

بقلم : عبدالله يحيي عبده

ظهر هذا العنوان فى صحيفة علي حسين قاضى ، ولقد تحاشيت عمداً ذكرها بصحيفة العمال ، وذلك لأنها لم تعد تنطق باسمهم ، باعتبار رئيس تحريرها أصبح لا يمثل إلا نفسه . أما العمال فهم ادرى من غيرهم من هو الذى يتكلم بأسمهم ويدافع عن قضاياهم العادلة الشريفة .

ولنعد الى ما كتبه القاضى فى صحيفته فى العدد رقم ١٧٩ الصادر يوم الثلاثاء المنصرم ، قال : « وبينما كان جميع الأعضاء ينتظرون أن تقدم لهم الهيئة الادارية كما ذكر بيان الهيئة نفسها كشف الحسابات فوجئوا برئيس النقابة النقابى محمد عبدالله الطيطى يقدم لهم عبدالقادر أمين ليشرف على الانتخابات » .. هذا ماقاله القاضى بالحرف الواحد وهو كما يرى جميع الذين حضروا الاجتماع انه كذب وزيف وبهتان .

والحقيقة التى يجب أن تقال أن لرئيس النقابى المناضل محمد عبدالله الطيطى أصدر منشوراً قبل الانتخابات بأربع وعشرين ساعة أعلن فيها أن الزملاء النقابيين الشرفاء عبدالقادر أمين ومحمد عبده ربه وحسين دقمى بمساعدة اثنين من أعضاء الهيئة العامة سوف يشرفون على الانتخابات فى ساحة المؤتمر العمالى . ولا يسع المرء الا أن يرثى لأولئك الذين يحاولون أن يختلقوا الأكاذيب والافتراءات . ولا عجب فى ذلك فالشىء من معدنه لا يستغرب .

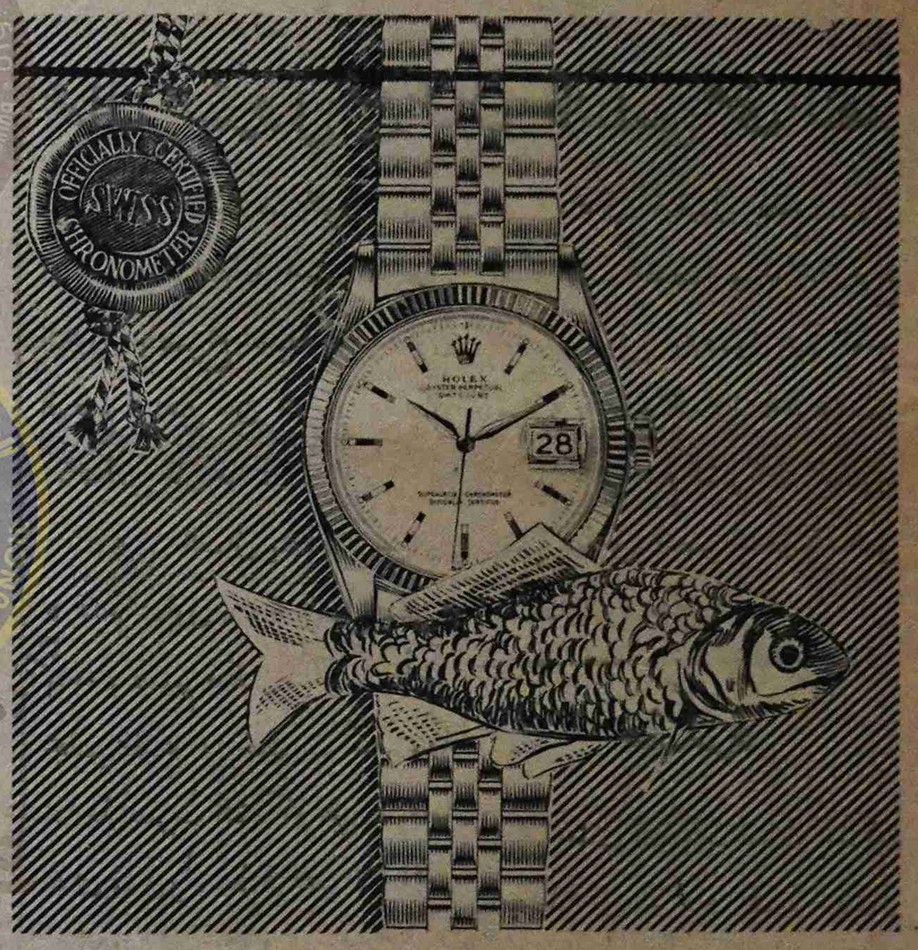
والكل يعلم أن الرئيس عندما افتتح الجلسة رحب بالنقابيين المشرفين على الانتخابات . وكيف اهتزت جنبات المؤتمر العمالى بهتافات العمال لهم ولأخوة لهم فى السجون والمعتقلات . الشىء الذى لم يستطع القاضى أن يتصوره وهو جالس فى مكتبه الفاخر . فكانت تلك الهتافات الصادقة نابعة من قلوب لايعرف الرياء ولا النفاق سبيلا اليها .

ويستطرد القاضى يقول : « وبعد أن اجتاحت الفوضى والتذمر صفوف العمال دخل البوليس ساحة المؤتمر العمالى وكان رئيس المؤتمر قد اعترض ضابط البوليس يستفسره عن سبب اقتحامه دار العمال ، وقد قال مبرراً دخوله انه لا بد من المحافظة على الأمن وفى هذا الوقت كان أعضاء النقابة يهتفون بحياة المؤتمر العمالى وبحياة رئيسه .. »

هكذا وبدون خجل ولا حياء يدعي الرئيس غير الشرعى للمؤتمر أن العمال كانوا يهتفون له وبطول بقائه رئيساً للمؤتمر ، ولم لا ؟.. انه حامى الحمى وعين العمال الساهرة التى لاينغمض لها جفن !

والحقيقة هي أن علي حسين قاضي دخل فجأة ساحة الاجتماعات هو وزمرة من أصحابه بقصد الأشراف على الانتخابات ، هكذا وبدون مقدمات أو استئذان من أصحاب الحق . بعد أن تبين له أن زمرتهم مصيرها الفشل فى الانتخابات . وهنا ثارت ثائرة العمال عندما رأوا علي حسين قاضى وهتفوا بشعارات معادية له وطالبوا

(البقية فى صفحة ٧)



الرأي لك

ليس عليك ان تضع ساعتك في حوض للسمك ، وقد لا يصدف ان تلامس ساعتك الماء على الاطلاق . ليس هذا هو المهم ، بل المهم ان تحمل ساعة منيعة ضد الماء فعلا . ان رولكس ، وهي التي اخترعت اولى الساعات المنيعة فعلا ضد الماء منذ ٤٠ سنة تقريبا، تكفل مناعة «اويستر» ضد الماء.

والمناعة ضد الماء تعني ايضا المناعة ضد الغبار والاوساخ والرمل والشحم والعرق ، وكل هذه الاشياء قد تضر باجود الساعات فتحول دون دقة ضبطها . وساعة رولكس اويستر بربتيوال دايت جست من اجود الساعات ، وهي تملأ ذاتها بذاتها زيادة في التيسير والدقة .

ان ختم رولكس الاحمر يعني ان الساعة نالت اعلى امتياز من احدى المؤسسات السويسرية لاختبارات الكرونومترات الرسمية .

وبهذه المناسبة تذكر انك لا تستطيع فتح غلاف «اويستر» المصنوع في جنيف ، وكذلك لا يستطيع فتحه الساعاتي العادي ، بل ان امهر خبراء الساعات هم وحدهم ماذونون في حيازة مفتاح «اويستر» ، اذ لا احد غيرهم له المؤهلات اللازمة لكي يلمس داخل الساعة .



رولكس ROLEX

شاهدوا التشكيلة الكبيرة من ساعات رولكس عند :

شركة ساعات رولكس (بلاد العرب) المحدودة
عمارة مشارتريد بنك
تلفون رقم ٥٢٥٥٠ و ٥٣٧٢٧ كريتر ـ عدن



مَفاهيم جَديدة أكثر من رطانة !!

وعدت قراء « الأمل » فى الأسبوع الماضى أن أرد هذا الأسبوع على المقال الذى نشره أحد « يساري » جريدة العمال يوم الجمعة الأسبق وأتناوله بالنقد والتفنيد .

وقد أوضحت الأسباب الثلاثة التى تدفعني إلى ذلك . وأحب أن أؤكد هنا أن أي مقال يكتبه أي «يساري» من « يساري » جريدة العمال وتتوفر فيه تلك الأسباب سوف « نكافىء » صاحبه بالرد عليه ومناقشته مهما كانت رطانته

يبدأ المقال إياه - كالعادة - برطانة غير مفهومة . وبترديد بعض المقولات الماركسية المخطوفة من هنا وهناك دون أن يعرف أحد حتى كاتب المقال نفسه لماذا يرددها .. والى ماذا يرمى من ترديدها ؟

ثم يبدأ المقال قليلاً في الوضوح عندما يقول صاحبه اننا كنا نؤيد اتفاق جدة ثم أصبحنا نهاجمه .

حسناً .. هذا كلام مفهوم على الأقل .. وهو صحيح وغير صحيح معاً .

صحيح أننا أيدنا اتفاق جده من حيث أنه أقام السلام فى اليمن (الشمال) ووضع الشعب اليمنى أمام مسئولياته .. وكشف للجميع مدى الجناية التى يرتكبها أولئك الذين كانوا يصدعون جبهة الجمهوريين اليمنيين ويركزون النار على الجمهورية العربية المتحدة فى الوقت الذى كانت تتحمل فيه العبء الرئيسى فى حماية الثورة والجمهورية ضد العدوان الاستعمارى الرجعي . وأولئك الذين خرجوا من خمر ليذهبوا إلى السعودية عبر بيحان ويعقدوا مؤتمراً فى الطائف مع أفراد أسرة حميد الدين ويتفقوا معهم على الغاء النظام الجمهورى . وأولئك الذين وصفوا عبدالناصر بالجنون عندما هدد بضرب قواعد العدوان فى السعودية اذا لم تكف عن عدوانها على الجمهورية العربية أن يفهمه « يساريو » جريدة العمال اليمنية . .

ويجب أن أقول أن الذي فعل ذلك والذي اتهم عبدالناصر بالجنون حينذاك والذى يطالب الآن بتنفيذ قرارات مؤتمر الطائف هو بعني أيضاً كاخوانه « يساري » جريدة العمال .

ولكن من الصحيح أيضاً أننا أبدينا بعض التحفظات بشأن اتفاق جدة من حيث التطبيق ، وعلى الأخص فيما يتعلق بمسألة التعادل فى التمثيل فى مؤتمر حرض وبالطريقة التى سيجرى بها الاستفتاء المقترح . وعارضنا وسنعارض بشدة أية محاولة لتطبيق اتفاق جدة لمصلحة الرجعية والاستعمار .

هذا هو موقفنا ، وهو الموقف الذى يتفق مع ارادة الشعب اليمني

بسبب ضيق أفقهم وسطحيتهم ومنطقهم الشكلي ونظرتهم الى الأمور من جانب واحد .. وحقدهم الأعمى على الجمهورية العربية المتحدة وعبدالناصر .

ألا يذكر القراء كيف استغل « يساريو » جريدة العمال الزيارة « السياحية » التى قام بها وفد حكومة الاتحاد مؤخراً الى القاهرة ليقولوا للناس أن القاهرة خانت قضية الجنوب واتفقت مع السلاطين ؟

وهل هناك منطق أكثر سطحية وأكثر سذاجة وأكثر عداء للقاهرة من هذا المنطق ؟

* * *

(البقية في ص ٨)

عبدالله باذيب

الذين ينسجون الرايات

****

شعر : عبده عثمان

[تعـــز]

آمنت بالأنسان أعبد روحه ... ألهت آلهة بدون وعيد
وله سأركع طائعاً بل خاشعاً ... وتصلى أنفاسى على موج القصيد
وكما اتجهت إلى الرحاب مقدساً ... عمت وجهي قبر كل شهيد
ماذا اقول لزوجة ولطفلة ... أمست تقطع بالحنين وريدي
لولم يكن.. هل كان يوجد محفل ... بل هل أطلت ساريات بنود ؟
لولا شهيد يرتمي متحدياً ... طوفان غدر أو حريق حقود
هل كان يحكم فى الجزائر ثائر ؟ ... لولا تمرده على التنكيد
سادت على كل الرياح رياحه ... واوت شموخ العاهر العربيد
أو كان فى بغداد يذبح قيصر ؟ ... وتدوسه أحرار عاصمة الرشيد
وهنا على الأرض الجريحة ياترى؟ ... ما ذا اذن عن نصف آلهة قعيد
لولم تدس قدم «اللقية» وجهه ... وتسير فوق غروره بصمود
هل كان يسقط سجنه وظلامه ... أو ينتهي بيت لآل حميد
لكن ولكن يا حروفاً غصة ... أملت طويلاً فى الظلام شرودي
مازال يوجد بيننا من حزبه ... نفر يفكر أن يسود ولا تسودى
يا أمة نكبت بشر حثالة ... نخر الهوان عظامها كالدود
أتسير معصوب العيون مكبلاً ... بالشعوذات بضد كل جديد
يارب أفراحى وأحزاني ويا ... شعباً كأسماك أو قطيع عبيد
يتصارعون لكى تسيل دماؤهم ... ولكى تصير بيوتهم كوقود
ولكى يصفق سيد متفرج ... فرح بأشنع موتة لمسود
كم قتلوا منا وكم قد دمروا ؟ ... هيهات أن نرضى بأي شريد
لن يرجعوا أبداً وإن قذفت بهم ... كقتل أطلت من أحط عهود
« سبتمبر » فيه نهاية عهدهم ... ونهاية التقتيل والتشريد
قطعت يميني لو أفكر مرة ... فى نبش قبر أو رجوع قيودى
حتى ولو أتت الغيوم مصرة ... قتل الشروق على جبين وليدي
سأظل أهتف فى الجموع مفادياً ... يا ثورة حمراء لا بيضاء عودي



البيطار ينضم إلى الجوقة الاستعمارية بالتهجم على الاشتراكية العلمية

* ٣ *

نشر فيما يلي الحلقة الثالثة والأخيرة من البحث الذى نشرته الزميلة « الأخبار » اللبنانية رداً على صلاح البيطار أحد زعماء حزب البعث :

ينطلق صلاح البيطار فى معالجته للماركسية من مواقف العداء لها والحقد عليها . والمهمة الوحيدة التى يضعها أمامه ، في هذا الميدان ، هى اظهار عدم «ملاءمة» الماركسية للظروف المعاصرة وللبلدان العربية ، ويسعى « لتنفيذها » ، وقد فاته أن هذه المهمة لم تحمل أكاليل الغار لأى من الايديولوجيين البورجوازيين وخدم الاحتكارات وللمستعمرين الذين تصدوا للقيام بها منذ مئة عام ونيف ، أى منذ نشوء للماركسية .

يزعم البيطار أنه إذا كانت الماركسية « أداة تفسير للاوضاع الاجتماعية فى زمان (القرن التاسع عشر) ومكان (أوروبا الصناعية) معينين ، فليست أداة تفسير لها فى كل المجتمعات ، ولا أداة تغيير لكل المجتمعات ولا حتى تلك المجتمعات » .

كيف وصل صلاح البيطار إلى مثل هذه الأحكام القاطعة ، وعلى أي أساس أقام استنتاجاته « الخطيرة » هذه رغم جميع قوانين المنطق ووقائع الحياة ؟

فبرأي البيطار عندها ، في أن جميع الثورات الاشتراكية الناجحة والتى كانت الماركسية بالذات أداة التفسير والتغيير فيها ، حدثت فى القرن العشرين وليس فى القرن التاسع عشر ؟ ثم كيف نوفق بين استنتاج البيطار وبين الحقائق الثابتة مثل انتصار الثورات الاشتراكية فى بلاد متخلفة (غير صناعية) ، مثل الصين والفيتنام وكوريا وكوبا ، وكانت الماركسية بالذات هى أداة التفسير والتغيير فيها ؟

ليست الماركسية بوصفها ايديولوجية الطبقة العاملة مجموعة مواقف تكتيكية عابرة بل نظرية شاملة عن التطور الاجتماعي ، تقوم على أساس دراسة وتحليل المجتمع الرأسمالى (والمجتمعات التى سبقته) والعلاقات الاجتماعية الموضوعية السائدة فيه ، وتكشف عن القوانين التى تسيره . فالماركسية اذن هى علم قوانين التطور الاجتماعى ، التى تكشف حتمية سقوط الرأسمالية وبناء الاشتراكية.

ومادامت الماركسية هى علم القوانين التي تعكس التطور الاجتماعى الموضوعى ، فالتغييرات التى تحدث فى بنية المجتمع الرأسمالى ، كتحول الرأسمالية من رأسمالية المزاحمة (القرن التاسع عشر) الى رأسمالية احتكارية ، الامبريالية ، (القرن العشرين) ، يستتبع ، بالضرورة ، ظهور قوانين جديدة تعكس التغييرات الموضوعية الحاصلة ، أو أن القوانين القديمة تتجلى بأشكال ومظاهر جديدة وهذا بدوره يؤدي الى تغييرات مناسبة فى أشكال وطرق وأساليب النضال الذى تخوضه الطبقة العاملة والشغيلة من أجل تحررها إلا أن الشيء الأساسى ، أى استثمار العمل من قبل الرأسمال يبقى كالسابق دون تغيير . ولما كانت الرأسمالية الاحتكارية قد ربطت العالم كله (عدا العالم الاشتراكى) في نظام عالمى واحد ، فليس من الصحيح الزعم أن الماركسية غير قابلة للتطبيق فى هذا البلد أو ذاك ، أو أنها غير ملائمة لهذا البلد أو ذاك .

أما ظهور أفكار اشتراكية جديدة ؛ غير ماركسية ، فينبغى التمييز بين نوعين منها أولا ، الاشتراكية الاصلاحية ، وقد ظهرت ، بصورة خاصة ، فى أوروبا ، وتلعب دوراً سلبياً فى حركة العمال . ثانياً ، الأفكار الاشتراكية التى ظهرت في أفريقيا وآسيا ، والتى تلعب ، بصورة عامة ، دوراً ثورياً ، معادياً للاستعمار والرأسمالية ، ماعدا طبعاً ، تلك الحركات والعناصر التي تتأثر بالفكر الاشتراكي الاصلاحي ، أو التي تتستر بالاشتراكية لأغراض مشبوهة .

ويسعى البيطار لأن يبرهن أن ظهور الفكر الاشتراكي وتطوره في البلدان المتحررة انما يجرى بصورة محض ذاتية ، وبمعزل عن التيار الاشتراكى العالمى ، طامساً التأثير الكبير الذى يمارسه على سير هذه العملية الفكر الماركسى العالمي والداخلى . صحيح أن ضرورات التطور الداخلية وحاجات التنمية الملحة قد دفعت العناصر الأكثر ثورية فى بلدان حركة التحرر نحو آفاق اشتراكية . إلا أن هذه الظاهرة بالذات ما كانت لتجد أساساً واقعية قابلة للتطبيق فى الحياة لولا التغييرات الجذرية فى الوضع العالمي ، الذى سمته الرئيسية الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، وتحول فيه المعسكر الاشتراكى ، الذى يسير بهدي الماركسية ، الى قوة جبارة تؤثر تأثيراً حاسماً على مجرى تطور المجتمع البشرى كله ، ولولا المساعدات السياسية والعسكرية والاقتصادية التى يقدمها الاتحاد السوفياتى وسائر البلدان الاشتراكية للبلدان المتحررة ، سواء لنيل استقلالها والحفاظ عليه ، أو لسيرها في طريق التنمية وبناء اقتصادها الوطنى المستقل

ويبدو أن لا حدود لاختلاقات صلاح البيطار ، فهو « يكشف » تناقضات مزعومة حيث لا توجد . يقول صلاح البيطار : « وقسم العرب الماركسيون فى تناقض لأنهم أرادوا أن يكونوا فى آن واحد عرباً وماركسيين » .

لماذا ؟ كيف ؟ صلاح البيطار يتجنب الجواب على مثل هذه الأسئلة . فاذا كان لا يجوز - حسب زعم البيطار - ان يكون المرء عربياً وماركسياً ، فبالتالى ، لا يمكنه أن يكون هنديا وماركسياً ، أو روسيا وماركسياً .. الخ . اذن عندها كيف يكون ثمة ماركسيون فى العالم ، ثم أن تبنى البولونيين والتشيك والبلغار الماركسية وبناءهم الاشتراكية على ضوئها لم يتعارض ، ولم يلغ كونهم بولونيين وتشيكيين وبلغار . .

ان « نظرية » صلاح البيطار لا يجاد تعارض بين القومية كمجموعة بشرية وبين الماركسية

(البقية فى صفحة ٦)



من أجل الحصول على نتائج مدهشة ورائعة عند التصوير

استعملوا كاميرات وأفلام أجفا

الوكلاء : سندرجى كاليماس وأولاده (عدن) المحدودة

شارع الملك سليمان - كريتر - عدن ، صندوق بريد رقم ١ ، تلفون ٥٢٤٣٤

كتاب عن اليمن

[صدر في الاتحاد السوفياتي مؤخراً كتاب قيم عن اليمن للمؤلفة الروسية جلبو فسكايا . ويجسد الكتاب التخلف الذى عانت منه اليمن فى العهد الملكى المباد ، كما يعتبر خطوة هامة نحو البحث الجاد حول الاقتصاد الوطنى في الجمهورية العربية اليمنية . وقد قام الزميل ع . ج بترجمة هذا الكتاب ترجمة وافية لنشره مسلسلاً فى الأمل . وكنا قد نشرنا فى عددين سابقين من « الأمل » الجزء الأول من الكتاب ، وننشر هذا الأسبوع الحلقة الأولى من الجزء الثانى من الكتاب ويتناول الصناعات والحرفيات في اليمن]

الصناعة

تملك اليمن احتياطياً طيباً من الثروات المعدنية . وتذكرنا مؤلفات الجغرافيين والمؤرخين القدماء والأخبار العربية بمختلف أنواع هذه الثروات التى استخرجت واستغلت في اليمن ، فالمؤرخ العربي الهمداني الذى عاش فى القرون الوسطى قد حدثنا فى كتابه « المناطق المعدنية في الجزيرة العربية » عن الاحتياطي الضخم من الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد فى اليمن . ويحكي أحد شعراء القرون الوسطى عن استخراج الثروة المعدنية التى بقيت آثار مناجمها حتى يومنا هذا . فلقد استخرجت الفضة قديماً والمرمر فى شرق مدينة صنعاء وبنيت بهما البيوت واستعمل الرخام وهي الاسطوانات الرقيقة التى تزين نوافذ المنازل . ولم تدرس مصادر الثروة المعدنية فى اليمن دراسة دقيقة ولم تستغل حتى المناطق المعدنية الشهيرة وتستخرج أنواع من النحاس والحديد بكمية بسيطة جداً وتعرف بنوعيتها الجيدة إضافة الى استخراج الفحم الحجرى وكلها تستهلك فى الانتاج الحرفى الداخلى . ويعتبر أهم تعدين بالمقارنة استخراج الملح الحجري . وفى جبال اليمن توجد معادن عشرات الأنواع من الأحجار نصف الثمينة التى تستخدم للصياغة كالعقيق اليماني وحجر العقيق الملون والجزع الحبشي والعقيق الأبيض واليشب .

وبالرغم من وجود مختلف الثروات الطبيعية التي فى امكانها تأسيس قاعدة للاقتصاد اليمني فالعلاقة الصناعية فى اليمن غير متطورة باستثناء الانتاج الحرفى الصغير المؤسس على العمل اليدوى . فالورش الحرفية منتشرة أما المشاريع الصناعية الكبيرة فلا تزال فى دور التكوين .

ولقد أدت الأساليب الاقطاعية فى الانتاج خلال أربعين عاماً من الحكم الملكى الى اقتصاد زراعى منعزل وعزلت قرى كثيرة في قمم الجبال بعضها عن بعض من جانب وعن المدن من جانب آخر واتسمت بطابع الاقتصاد الطبيعي . ويشتغل الفلاحون بتحويل الانتاج الزراعى بطريقة حرفية ويعدون مواد الاستهلاك الضرورية من « منسوجات وأقسام المصنوعات الفخارية والجلدية ومختلف الزخارف » ويستخدمون بدرجة بسيطة المنتوجات الحرفية التي تعد في المدن . ويعود انحطاط مستوى معيشة السكان إلى صعوبة تسويق انتاج الحرفيين وأصحاب الورش فتخلفت الصناعة الوطنية وعرقل نمو قوى الانتاج المحلية .

ومنذ القدم كانت اليمن منطقة الصناعة الحرفية التي وجدت اقبالاً كبيراً ليس داخل اليمن فحسب بل وفى الخارج فكانت الزخارف بالأحجار الكريمة اليمنية مشهورة فى الجزيرة العربية كلها اضافة الى الخناجر والسيوف وأشغال الحياكة الجميلة . وتمارس أشغال الغزل والنسيج في كثير من مدن اليمن : صنعاء .. الحديدة .. زبيد .. بيت الفقيه وغيرها . وتجهز الورشات بمغازل حياكة يدوية بلغ عددها فى ١٩٦٢ حوالي الالفين (١)

وقد جهزت ورشات الحياكة لاعداد المنسوجات القطنية والحريرية الثقيلة والخفيفة وتستخدم الخيوط المغزولة « خامات » المستوردة من الهند والباكستان .

قبل الحرب العالمية الثانية سوق انتاج المنسوجات الى السوق الداخلية وصدر القليل إلى بلدان حوض البحر الأحمر المتوسط واستطاع أن ينافس بنجاح المنسوجات اليابانية والهندية والانجليزية . وبعد الحرب لوحظ هبوط انتاج المنسوجات اليمنية وأصبحت المنسوجات الأجنبية منافسة للمحلية واستعملت المنسوجات اليمنية اليدوية في دائرة محدودة جداً وبشكل رئيسي لاستهلاك مدارس الايتام والمستشفيات والسجون الخ . وبيعت في السوق المحلية بكميات بسيطة وفى مناطق تجهيزها .

كان هبوط انتاج المنسوجات اليمنية نتيجة لمنافسة البضائع الأجنبية الرخيصة التى حطمت الانتاج السلعى البسيط وأدت الى افلاس منتجي المنسوجات الصغار

أما النوع الثاني من العمل الحرفى فيتمثل بمشاريع محلات الصباغة والطباعة وتصفية بذور البن المعد للتصدير . ويوجد فى الحديدة مايدعى بمعامل البن التي انشئت فى بداية القرن العشرين وكانت حتى ثورة ١٩٦٢ ملكية خاصة لكبار التجار والمصدرين اليمنيين أمثال الجبلى والوجيه والبكارى وآخرين ، يجمع المصدرون فى هذه « المعامل » كميات كبيرة من انتاج البن فى اليمن سواء من أراضيهم أو ما يشترى لهم بواسطة وكلائهم من الفلاحين . يستغل فى هذه « المعامل » عمل النساء والاطفال الرخيص (يشتغل عشرات النساء فى ٣ أو ٤ من البيوت الكبيرة - معامل البن - فى تنظيف البذور من القشر والحجار ثم تنخل وتصنف وتعبأ فى الأكياس وتنقل إلى البواخر الأجنبية) . (٢)

هكذا صورت أنكارين هذا

اليمن

تأليف : جلبو فسكايا

ترجمة : عمر الجاوى

الانتاج . وحتى اليوم لم تتغير طريقة تصفية البن من الناحية التكنيكية بالرغم من أن البن يعتبر احد الصادرات اليمنية الرئيسية (يصدر كل عام إلى الخارج من ٣ - ٤ الف طن من بذور البن) فأصحاب معامل البن يهمهم استثمار العمل اليدوي الرخيص ولا يحبون مكننة عمليات الانتاج .

يعتبر انتاج الجلود والمعادن وأدوات الزخرفة الانتاج الحرفى الذى له أهمية محلية خاصة . والسوق هو المكان الرئيسى للحرفيين حيث يأخذ شكل مدينة صغيرة داخل مدينة كبيرة وتدل الحارات على نوع من الحرف : حارات الصباغين ، الحاكة . الصاغة والصفالين .

وقد قضي فى السنوات الأخيرة على كثير من أنواع الصناعة الحرفية بفعل المنافسة الأجنبية . وفى يوم ما اشتهرت مدينة صنعاء بميزة انتاجها المعدنى الذى جهز بفعل مطرقة الحدادين كما تميزت بأشكال متعددة من الآنية ذات النقوش الجميلة وعلب التبغ المدقوق « البرتقان » . في السنوات الأخيرة أزيح هذا الانتاج أمام الانتاج الصناعي البضائعى الرخيص المستورد من خلف الحدود .

(١) اليمن من سبأ إلى السلال . ص ٣٠ . (٢) أنكارين « عن اليمن » ص ٦٤ . موسكو ١٩٣١ .

مصافى بى بى (عدن) المحدودة

مشروع التدريب المهنى

ترحب الشركة بعروض من أهالي جنوب الجزيرة العربية الذين تكون أعمارهم بين الخامسة عشرة والسادسة عشر فى أول يناير ١٩٦٦ للانضمام الى مشروع الشركة للتدريب المهني .

وسوف يكون الاختيار لهذا التدريب المهنى الذي مدته خمس سنوات عن طريق امتحان كتابى باللغة الانجليزية تتبعه مقابلة وذلك فى شهر ديسمبر ١٩٦٥ .

ويجب ان تقدم العروض مكتوبة بأيدي المتقدمين باللغة الانجليزية وترسل إلى :

ضابط التدريب المهني

مصافى بي بي (عدن) المحدودة

صندوق البريد رقم ٣٠٠٣

عدن

ويجب أن تصل العروض الى العنوان المذكور أعلاه قبل تاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٦٥ ولن تعتبر أية عروض تصل بعد هذا التاريخ .

لاتقف على رجليها . فالماركسية ، بوصفها نظرية اجتماعية تعبر عن وجهة نظر ومصالح الطبقة العاملة ، لاتضع أمامها مهمة «الغاء» القومية بل مهمة الغاء الاستثمار والطبقات المستثمرة داخل هذه القومية . وفى هذا الميدان هل هناك أجلى من مثال ازدهار القوميات فى الاتحاد السوفياتى ، حتى تلك القوميات التي كانت آخذة بالاندثار ؟ والماركسية تعارض ايديولوجية الطبقات المستثمرة داخل القومية ، التي تسعى لتصوير مصالحها الانانية كما لو أنها مصالح الأمة كلها ، مصالح القومية بأسرها . وهذه الفروقات بالذات ما يحاول البيطار تغطيتها وطمسها وطبيعى أن مثل هذا الاتجاه ليس بصالح الشغيلة والكادحين عموماً ، انه يخدم . صالح الطبقات والفئات الرجعية المستثمرة وحدها .

البيطار ينضم الى الجوقة الاستعمارية [بقية]

ويستمر البيطار فى افتراءاته واستفزازاته فى هذا الاتجاه فيقول: « الماركسيون اذ تلمسوا فى الثورى العربى الروح الثورية القومية ، أخذوا يطاردونه بدعاياتهم مرددين: أتريد أن تكون ثورياً ، فكن ماركسياً ، وإلا فأنت قومى ورجعى وبورجوازى . فوقع فى الفخ الذى نصب له وضل الطريق الثورى الحقيقي ، أى الطريق القومى الاشتراكى » .

ان صلاح البيطار ، متخلياً عن الأمانة والصدق ، ينسب الى الماركسيين آراء وأفكاراً غريبة عنهم ولم تصدر عنهم يوماً . فالماركسيون يعلمون أن هناك قوميين ثوريين فى بلداننا العربية يناضلون بشرف واخلاص ضد الاستعمار والرجعية ، ودمقراطيين ثوريين غير ماركسيين يعتنقون الاشتراكية ويقفون بحزم ضد الرأسمالية ، لذلك فهم يحترمونهم ويتعاونون معهم فى النضال المشترك ، ويسعون دائما الى توسيع هذا التعاون وتوثيقه ، ويعلم الماركسيون أن سير التطور يدفع العناصر الأكثر ثورية والأبعد نظراً من الدمقراطيين الثوريين والقوميين الثوريين الى مواقع أقرب فأقرب الى الماركسية ، كلما نضجت الظروف لذلك وتتطلبته ضرورات حل القضايا الاجتماعية والسياسية التي تجابهها بلداننا . ان اعتناق الماركسية لا « يلغى » كون الانسان عربيا ، بل يدفعه ليكون مدافعاً عن عمال وكادحى بلاده ومفصحاً عن أمانيهم . اننا نعيش فى عصر تتعطف فيه الجماهير أكثر فأكثر ، مدفوعة وراء تحقيق أهدافها المشروعة ، نحو أفكار الطبقة العاملة ، نحو الماركسية . ان أهداف البيطار وغاياته من مثل هذه الافتراءات والاستفزازات واضحة . فهو يحاول أن يقيم سداً بوجه تعاون القوى المؤمنة بالاشتراكية ، على اختلاف فئاتها بما فيها الماركسيون ، وبذلك يقف فى صف واحد مع العناصر الرجعية والمشبوهة التى تبذل قصارى جهدها لوقف هذا التعاون وتخريبه .

ان صوت البيطار النافر الذي ارتفع فى الآونة الأخيرة لا يمكن أن يخدم قضية التطور التقدمي لحركة التحرر العربية ، كما أنه لا يمكن أن يخدم أو يسهل سير سورية فى الطريق التقدمى أو قضية الوحدة العربيه ، بل بالعكس يؤثر تأثيراً سلبياً مخرباً على حركة التحرر الوطني العربية بمجملها ، فالخير كل الخير للقضية العربية لو عاد البيطار الى حيث كان ينزوى ، وسدت أمامه امكانيات التخريب .

وجهة نظر

هكذا يبدأ الحل لمشكلة المعلمين النقابية . دعوة عامة لجميع المدرسات والمدرسين توجهها جهة محايدة أو الهيئتان الاداريتان بتوقيت واحد لتحديد يوم قريب لانتخاب عام ولوضع حد لهذا التفكك المهيمن على أناس المفروض فيهم أن يكونوا بحكم وعيهم ووظيفتهم بعيدين عن الارتجال والفوضوية ..

ان هذه الدعوة ستكون بحد ذاتها دليلا عملياً على مدى جدية الهيئتين فى مجابهة المشاكل بصلابة وبروح علمية .

ان الحزبية الضيقة ان يكون لها دور لأن طبيعة المشكلة وتناقضاتها تفرض وحدة المعلمين وتماسكهم على أساس حلها وتجاوزها بنقل المعركة إلى وضعها الحقيقى واللائق .. ولابد من ابعاد أولئك الذين يحاولون زرع العراقيل و بث الشكوك ضد مصلحة المعلمين . ولن يقم ابعادهم إلا إذا تجلت هذه الروح العلمية وتوفرت لدى المخلصين الأقوياء .. ان الثغرات أمام المندسين ستكون وقتها مسدودة .. محكمة السد وسيكون الانطلاق عملاقاً من البداية .

فيا أيها المعلمون اتحدوا .

« معلم »

☆ سونى ☆



Outstanding Quality, Performance and Versatility
Complete 4 Track Stereophonic Tape Recorder

الوكلاء الوحيدون :

أمين قاسم محمد سلطان

معرض الأمين ، المعلا - عدن * تلفون رقم ٥٣٠٢ و ٥٣٩٣٣



بين الواقع .. والشعارات

بقلم : فهيم عبدالقادر

لن تتغير الحقائق لمجرد أن يدعي البعض الثورية واليسارية ، طالما أنهم عملياً يقفون على يمين الحركة الوطنية والعمالية .. ويقفون ضد كل عمل ثورى داخل الحركة الوطنية وداخل الحركة العمالية ، رائدة النضال الوطنى .

ومن المؤسف حقاً أن يكون في الحركة الوطنية فئة من الناس امتهنت رفع الشعارات البراقة التى لا تنطوى على مضمون وطني . وانطلاقاً من الخواء والفراغ الذى تعيش فيه هذه الفئة ، تريد فرض نفسها على الحركة العمالية ، وعلى شعبنا بصورة عامة .

وقد أظهرت الأيام بطلان وزيف مايرفعون من الشعارات وتحقق لدى شعبنا بمجموعه ، ولدى الطبقة العاملة بوجه خاص ، معدن هؤلاء الناس الذين زاولوا الخداع والدجل لفترة غير وجيزة من الزمن . فاذا كان هؤلاء قد استطاعوا بعض الوقت خداع الشعب .. فقد بان الآن عجزهم عن الاستمرار فى خداعه .. وذلك بفضل وعى شعبنا وطبقته العاملة ، وبفضل ظهور قيادات عمالية ثورية تحققت على يدها إنتصارات عمالية كاسحة للطبقة العاملة . وهو الأمر الذى جعل المقاعد تهتز من تحت أقدام القيادات التقليدية اليمينية التى تريد إحتكار العمل النقابي والسيطرة عليه ، وفرض وصايتها على الطبقة العاملة . ونسى هؤلاء أنهم لا يستطيعون خدع الشعب كل الوقت ، وان الظروف التى ساعدتهم على مزاولة التضليل سابقاً قد انتهت والأمور لا تسير اليوم لصالحهم وانما لصالح طبقته الكادحة من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين وطلبة ومهنيين وغيرهم .

* * * *

ان الذين عاصروا الحركة العمالية خلال السنوات العشر الماضية (وهذا هو عمر الحركة النقابية فى بلادنا) يعرفون جيداً تطور هذه الحركة والمراحل التى مرت بها ، ويعرفون أن قطاعاً كبيراً من شعبنا كان خلال هذه المدة مخدوعاً بالقيادات الانتهازية التى تقف على رأس المؤتمر العمالي ، ولكن هذا القطاع الكبير من شعبنا قد استطاع اليوم بفضله الدائب أن يزيل الأقنعة من وجوه هذه القيادات لتظهر على حقيقتها أمام الجميع ، ويكشف ألاعيبها ودجلها بفضل القيادات النقابية الثورية ، الممثلة الحقيقية لصالح عمالنا الشرفاء .

* * * *

ان تصفية المجلس التنفيذى الحالي الفارض نفسه على الحركة العمالية فى المؤتمر العمالى ليست ضرورة ملحة فحسب وانما هو ضرورة وطنيه بالدرجة الأولى . ولتحقيق هذا لابد من إجراء انتخابات جديدة ينبثق عنها مجلس تنفيذى جديد يمثل بحق إرادة العمال . وليس سراً القول أن الجهاز الحالى يخشى من الاقدام على هذه الخطوة بعد أن فقد أكثر مواقعه داخل الحركة العمالية ، وبسبب من خوف هذه الفئة على مصالحها الشخصية ترفض بكل جبن إجراء مثل هذه الانتخابات وتتهم الداعية لها بالتآمر على الوحدة العمالية ، بينما فى الواقع هم الذين تآمروا بالفعل على وحدة العمال من أجل أن يحتفظوا بمراكزهم في المؤتمر العمالي .

لكن عمالنا الشرفاء أدركوا هذه الحقائق ، وتصدوا

(البقيـــة فى ص ٨)

(البقية من ص ٢)

بطرده من الساحة وأقول بطرده لأن هذا ماحدث فعلاً . وحاول بعضهم الهجوم على رئيس المؤتمر عندما حاول أن يبرر سبب وجوده بينهم . وهنا ، وهنا فقط ، تدخل ضابط البوليس لينقذ رئيس المؤتمر من الجماهير الكادحة الغاضبة على من يشتم قادتهم ويصفهم بأنهم عملاء وفئة منشقة على الحركة العمالية في بلادنا .

وهكذا نرى صحيفة علي حسين قاضى تشوه الحقائق . وتفترى الاكاذيب . وتصف الحق باطلاً والباطل حقاً . وتحاول دوماً وأبداً أن تقلل من شأن أولئك القادة الشرفاء الذين هالهم تردى الأوضاع فى المؤتمر العمالي . الذى بنى من كدهم وحبات عرقهم ليكون منبراً لهم .. ناطقاً بلسانهم لا أداة تستخدم بتوجيهات من الخارج للتشهير والتضليل والدعاية الجوفاء .

ولكم كنا نرجو أن يفيق الغافلون الى مايدور حولهم من أحداث وما أدراك ما أحداث ..

عبدالله يحيي عبده
عضو الهيئة العامـــة
لنقابة عمال وموظفى البنوك المحليين

حكومة اتحاد الجنوب العربى
لجنة البعثات لما وراء البحار
مشروع بعثات الهند لعام ٦٦-٦٧

عرضت حكومة الهند منحات دراسية تحت مشروعها العام لسنة ٦٦ / ٦٧ لمتقدمين ينطبق عليهم ما جاء أدناه :

يجب على المتقـــدمين أن يكونوا من مواليد الجنوب العـربي .

يجب على المتقدمين لدراسة الشهادة الجامعية أن تتراوح أعمارهم بين السابعة عشرة والعشرين سنة كما يجب أن يكونوا قد نجحوا فى امتحان شهادة الثقافة العامة فى المستوى العادي فى خمسة مواضيع على الأقل . أما المتقدمون لدراسة شهادة مابعد التخرج فيجب أن تكون أعمارهم مابين العشرين والثانية والعشرين وأن يكونوا قد حصلوا على شهادة بكالريوس وأن تكون درجة نجاحهم فى المرتبة الثانية على الأقل .

على المتقدمين أن يكونوا ملمين الماماً جيـــداً في اللغة الانجليزية .

يمكن الحصول على صور الطلبات أو أية معلومات أخرى من سكرتير لجنة البعثات لما وراء البحار ، وزارة المعـارف الاتحادية .

يجب أن تصل الطلبات فى موعد أقصاه ٢٥ ديسمبر ١٩٦٥

عبـدالعزيز ابراهيم
سكرتير لجنة بعثات ماوراء البحار



اطارات ميشلان
أحمد وعلي حسين غالب الوجيه
شارع الزعفران عدن تلفون ٥٢٤٦٠

لنعد الآن إلى المقال إياه ...

بعد ذلك القدر الضئيل من الوضوح يعود الكاتب إلى الرطانة ويغرق فيها حتى نهاية المقال .

وخلال هـذه الرطـانة يردد الكاتب كلاماً كثيراً عن طبيعة البورجوازية الصغيره ، وهو كلام بعضه منقول وبعضه غير صحيح وغير علمى .

ان ماذكره الكاتب مثلا عن تذبذب وتقلب البورجوازية الصغيرة ، بل وما لم يذكره أيضاً ، نحن نعرفه جيداً .

وهو كلام ينطبق أكثر ما ينطبق على « يساريى » جريدة العمال وعلى « قيادة » المؤتمر العمالى الحاضرة وعلى البعثيين عموماً . وهذا هو السر في أن أفكار حزب البعث لاتجد أنصـاراً لها إلا في أوساط البورجوازية الصغيرة .

ان روح المغامرة واستعجال النتائج والنفور من العمل بصبر بين الجماهير هى صفات ملازمة للبعثيـين بسبب طبيعتهم البورجوازية الصغيرة وعدم قدرتهم على التخلص منها والانفصال عنها فكرياً انفصالاً قاطعاً .

مفاهيم جديدة (بقية)

وهذه الطبيعة هي التى تدفع البعثيين إلى محاولة الاستيلاء على السلطة عن طريق التآمر والمغامرة وبالتحالف حتى مع أشد العناصر رجعية كما حدث فى العراق. وهى التى تجعل « يساريى » جريدة العمال يواكبون « قيادة » المؤتمر ويسيرون تحت لوائها رغم معرفتهم باتجاهها اليميني الاصلاحى وأخطائها لمجرد أن هذه «القيادة» ساعدتهم على الحصول على بعض المراكز فى المجلس التنفيذى للمؤتمر ولأنهم يعتقدون خطأ أنهم يستطيعون عن طريق هذه المراكز أن يسيطروا على الحركة العمالية .

والحقيقة أن قيـادة المؤتمر تستخدمهم كمخالب قط ضد المعارضين لها ولا تسمح لهم بأن يرفعوا رؤوسهم فى وجهها . واذا حاولوا ذلك كما حدث فى العام الماضى فانها تتنكر لكل خدماتهم وتنقلب عليهم شر منقلب .

على أن الطبيعة المتقلبة للبورجوازية الصغيرة لا تعني الغاء دورها الوطنى وكونها قوة هامة من قوى الحركة الوطنية خصوصاً فى البلدان المتخلفة والمستعمرة ، ولا تعني شطب كل بورجوازي صغير من قائمة النضال الوطنى. واذا جاز ذلك فان « يساريى » جريـدة العمال أنفسهم لا يحق لهم أن يدعوا الوطنية .

بل هناك بورجوازيون صغار يمكن أن يكونوا ذوى نزعة جذرية .

ان عبدالناصر وكاسترو وبن بللا مثلاً هم من حيث الأصل الطبقى ينتمون الى البورجوازية الصغيرة ولكن ذلك لم يمنع من أن يقودوا ثورات تحررية مجيـدة وتحولات اقتصادية واجتماعية عميقة فى بلدانهم ، بل وينتقلوا خلال تطور الثورة الى مواقع الاشتراكيين العلميين ، ويتبنوا أيديولوجية الطبقة العاملة .

أما تصور الكاتب بأن الصراع فى الوقت الحاضر فى بلادنا هو صراع بين الطبقة العاملة والبورجوازية الصغيرة فهو تصور خاطىء وغير علمى .

وهو يدل على جهل خطير يستوجب منع الكاتب من أن يوضع فى موضـع توجيهى . فالمفروض فى انسان يتصدى لتوجيه الجماهير أن يعرف أول ما يعرف حقيقة الصراع فى بلادنا ومن هم أعداء الشعب وأصدقاؤه ، وان جميع فئات الشعب وطبقاته الوطنية بما فيها البورجوازية الصغيرة تقع الآن تحت اضطهاد الاستعمار . وهي جميعاً لها مصلحة في الكفاح ضد الاستعمار .

ان ذلك التصور الخاطىء عند الكاتب يقوده فى النهايـة الى الايحاء بأن « قيادة » المؤتمر هى الممثلة الحقيقية للطبقة العاملة وأن معارضيها هم من البورجوازيين الصغار .

وهو يجهل أو يتجاهل أن « قادة » المؤتمر الحاليين هم من أصل طبقى بورجوازى صغير وهم لا زالوا ينتمون فكرياً الى طبقتهم بل انهم يمثلون أسوأ مافيها.

واذا كان الكاتب يعتبر أفكار الاشتراكية العلمية هى أفكار الطبقة العاملة فان « قيادة » المؤتمر قد تبرأت مراراً من هـذه الأفكار وظلت تحاربها علناً لوقت طويل.. فكيف تكون هي الممثلة الحقيقية للطبقة العاملة .

الواقع أن جهل الكاتب لا يقف عند حد .. ويتجلى هذا الجهل أكثر فأكثر فى مقال ثان نشره الكاتب بعد المقال السابق ، وعقـد فيه مقارنة مضحكة بين عمال وأرباح شركات تعبئة المشروبات وعمال وأرباح شركات البترول فى عدن وانتهى منها الى أن عمال البترول أقل ثورية من عمال البيبسي والكوكاكولا .

لمـاذا ؟ لأن اخواناً له فى « يساريته » هم الذين يسيطرون وبطرق غير طبيعية على نقابة عمال تعبئة المشروبات .

ولكن حقائق العلم والواقع تكذبه وتفضح جهله المركب فان صناعة البترول تقع فى أيدى الأمبرياليين الاحتكاريين . ومن خصائص الامبريالية الحصول على الأرباح الحدية أى تحقيق أعلى حد من الربح .. بينما تقع صناعة تعبئة المشروبات في أيدي وكلاء الاحتكارات أى فئة الكومبرادور . وبطبيعة الحال فان أرباح الامبريالى هى أكبر بكثير من أرباح الكومبرادور .

وتتميز صناعة البترول بأنها تتيح للعمال تركزاً وتجمعاً أكثر وتكسبهم حساً فنياً مما يجعلهم أكثر تقدماً من حيث الوعى السياسى من عمـال الصناعات الأخرى الطفيلية . ولم يكن من قبيل الصدفة أن تنظم الطبقة العاملة كقوة منظمة في عام ١٩٥٦ أى بعد أعوام قليلة من إنشاء المصافى.

والواقع يؤكد أن « قادة » عمال المشروبات الحاليين يبدلون سياراتهم كل يوم بينما قادة عمال البترول يفاضلون وينزلون الآن في السجون والمعتقلات .

وبالمناسبة فان الزميـل محمد صالح عولقي قد أوضح فى حديثه الشهير الذى نشر في أول عدد من صحيفة « الأمل » وبصورة علمية المزايا التى يكتسبها عمال صناعة البترول خلال عملهم .

فتحية للزميـل العولقي فى معتقله .

أما « يساريو » جريدة العمال فحتى صفاقتهم لا تقف عند حد !!

أشتات (بقية)

آخر ..

ونحن ننصحـه ألا يحرق أعصابه هكذا دفعة واحدة فلربما تتلف سريعاً بينما هو لا زال فى حاجة الى الاحتفاظ بها طويلاً حتي يكمل المهمة الموكولة اليه !

انفـا نعرف كل شيء يا أستـاذ .. وعلى نفسها تجنى براقش !

بين الواقع .. والشعارات (بقية)

للفئة المنتفعة والتى تصر على أن تسمى نفسها بالمجلس التنفيذي للمؤتمر العمالى ، وأحبطوا مؤامراتها على مصالح الحركة العمالية فى بلادنا وقطعوا عليها الطريق .

ومهما كان عداء هذه الفئة لكل عمل ثورى ، فأن رياح التغيير لا تهب لصالحهم ، وستأكد هذه الحقيقة بمجرد أن يقبلوا بأجراء انتخابات جـديدة . ولكن يا ترى هل لديهم الشجاعة الكافية واو لقبول فكرة اجراء الانتخابات ؟

لا .. ياطلبة الصف السادس !

الصف السادس بكلية البيومى طالعونا ببيان - يا ليتهم لم يكتبوه . ان أقل ما يمكن أن يوصف به هذا البيان هو أنه تبرير يقدمونه خطأ شعروا أنهم ارتكبـوه ثم تهرب من مسئولية ألقيت تلقائياً على كواهلهم .

انكم - ياطلبة البيان - تعترفون بتأييـدكم للطلاب فى قضيتهم العادلة وتعاطفكم القلبى معهم ولكن أيكفى هذا ؟ هل تستطيع بعض الكلمات أن تكون بديلا للتجاوب الفعال الذى انتظره منكم كل الطلبة لماذا اذن اضربتم في بداية الأمر .. أكان ذلك ارغاماً ؟ اذا كان كذلك فلم التعاطف والمساندة ؟ ثم هل فتحت أبواب المدرسة لكم رسمياً بعد أن أغلقتهـا - بتعسف وتحد - ادارة المعارف ؟ لقد تسابقتم على الدراسة بحجة حرصكم على المصلحة القومية ، وما أحرصكم عليها ! صحيح أنكم تخسرون وتضحون .. ولكن ذلك لابد منه . أما كان واجباً عليكم التضامن مع طلبة تقبلوا الارهاب والترحيل ليؤكدوا وحدة الصف الطلابي وصموده ! ثم هناك طلبة الصف الرابع ثانوى أما كانوا على أبواب الامتحانات ؟ وضياع المستقبل - كما تزعمون - ؟ أم ياترى هم طائشون لا يرغبون فى الدراسة ! وطلبة الصف السادس (آداب) لماذا أضربوا وهم يشاركونكم نفس المصير ؟

لا .. ان الحجة واهية . والوحدة الطلابية ضرورية ولو اقتضت المزيد من التضحيات . ان المسئولية تقع على (ادارة المعارف) التى تمادت فى خطيئتها بعنجهية .. أما أنتم - ياطلبة البيان - فلعلكم عرفتم خطأكم وكان الله فى عونكم

عبدالعزيز ناصر

الأمل
صحيفة اسبوعية سياسية

رئيس التحرير
عبدالله باذيب
مدير التحرير
أحمد سعيد باجبيرة

عنوان المراسلات
صندوق البريد ٤١٤٨
كريتر - عدن

الاشتراك السنوى
فى الداخل ١٫٢٥٠ دينار
فى الخارج ١٫٥٠٠ دينار

للاعلانات والاشتراكات
بالبريد الجوى يتفق
بشأنها مع الإدارة

تلفون ٣٩١ الشيخ عثمان

طبعت بمطابع دار الوطن للطباعة والنشر